وأما من ذهب إلى أن الباء حرف الإعراب وإنما الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات فقال لأن الباء تختلف عليها الحركات في حالة الرفع والنصب والجر كما تختلف حركات الإعراب على سائر حروف الإعراب فدل على أن الباء حرف الإعراب وأن هذه الحركات التي هي الضمة والفتحة والكسرة حركات إعراب وإنما أشبعت فنشأت عنها هذه الحروف التي هي الواو والألف والياء فالواو عن إشباع الضمة والألف عن إشباع الفتحة والياء عن إشباع الكسرة وقد جاء ذلك كثيرا في استعمالهم قال الشاعر في إشباع الضمة .

(ا يعلم أنا في تلفتنا ... يوم الفراق إلى إخواننا صور)